

لسان العرب

(نهب) الذَّهَبُ الغَنِيمة وفي الحديث فَأُتِيَ بَذَهَبٍ أَي بغَنِيمة والجمع نِهَابٌ ونُهُوبٌ وفي شعر العباس بن مرداس .

كانت نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا ... بِكَرِّي على المهر بالأجرع .

والانتهابُ أَنْ يأْخُذَهُ مَنْ شَاءَ والإِنْهَابُ إِباحَتُهُ لمن شاءَ ونَهَبَ الذَّهَبَ يَنْهَبُهُ يَنْهَبُهُ نَهَبًا وانتهبه به أَخذه وأَنْهَبِيه غَيْرَهُ عَرَّضَهُ له يقالُ أَنْهَبَ الرجلُ مالَهُ فانتهبهوه ونهَبِيوه وناهَبِيوه كلُّهُ بمعنى ونهَبَ الناسُ (1) .

(1) قوله « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة (فلاناً إِذا تناولوه بكلامهم وكذلك الكلبُ إِذا أَخَذَ بعُرْقُوبِ الإنسان يقال لا تَدَعُ كلابك يَنْهَبُ الناسَ والنَّهْبَةُ والنَّهْبِيُّ والنَّهْبِيُّ والنَّهْبِيُّ كَلْبٌ اسمُ الانتهاب والنَّهْبِيُّ وقال اللحياني الذَّهَبُ ما انتهبهت النَّهْبَةُ والنَّهْبَةُ والنَّهْبِيُّ اسمُ الانتهاب وفي الحديث لا يَنْتَهَبُ نَهْبُهُ ذاتَ شَرْفٍ يَرْفَعُ الناسُ إِلَيْها أَبْصارَهُم وهو مؤْمِنُ الذَّهَبُ الغارةُ والسَّلابُ أَي لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ وكان للفيزر يَنْوونَ يَرْعوونَ مِعْزاه فتواكلوا يوماً أَي أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُواها قال فساقها فأخْرَجَها ثم قال للناس هي النَّهْبَةُ يَرْوي بالتخفيف أَي لا يَحِلُّ لأحدٍ أَنْ يأْخُذَ منها أَكْثَرُ من واحدٍ ومنه المَثَلُ لا يَجْتَمِعُ ذلك حتى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفيزر وفي الحديث أَنه نُثِرَ شيءٌ في إِمْلَاقٍ فلم يأْخُذْوه فقال ما لكم لا تَنْتَهَبُونُ؟ قالوا أَوليس قد نَهَيْتَ عن النَّهْبِ؟ قال إِنما نَهَيْتُ عن نُهْبِي العساكر فانتهبهوا قال ابن الأثير النَّهْبِيُّ بمعنى الذَّهَبِ كَالنَّحْلِيِّ والنَّحْلِيُّ لِلْعَطِيَّةِ قال [ص 774] وقد يكون اسم ما يَنْهَبُ كالعُمَرِيُّ والرُّقْبِيُّ وفي حديث أَبِي بكر رضي اللّهُ عنه أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَعِي النوافلَ أَي قَضَيْتُ ما عَلَيَّ من الوِثْرِ قبل أَنْ أَنامَ لئلا يَفْوتَنِي فإنْ انْتَهَيْتُ تَنْفَسْتُ بالصلاة قال والذَّهَبُ ههنا بمعنى المَنْهَبِ تسميةً بالمصدر وفي شعر العباس بن مرداس .

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبِ العُبَيْيِّ ... دَ بَيْنَ عِيَيْنَةٍ والأَقْرَعِ ؟ .

عِيَيْدٌ مصغَّر اسم فرسه وتناهيته الإِبِلُ الأَرْضَ أَخَذَتْ بقوائمها منها أَخْذاً كثيراً والمُنْهَيْةُ المُباراةُ في الحُضْرِ والجَرِيِ فرسٌ يُنْهَبُ فرساً وتناهبَ الفَرَسانِ ناهَبَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه وقال الشاعر ناهَبْتُهُم بِنَيْطَلِ جَرُوفِ

وفرسٌ مِنْهُ هَبُّ (1) .

(1) قوله « وفرسٌ مِنْهُ هَبُّ » أي كمنبر فائق في العدو (على طَرَحِ الزائد أَوْ على أَنه نُوهِبَ فَذَهَبَ قال العجاج يصف عَيْرًا وَأُتُنْذَه وإِنْ تُنَاهِيَهُ تَجِدْهُ مِنْهُ هَبًا وَمِنْهُ هَبُّ فرسٌ عُوَيَّة بنِ سَلَامَى وانْذَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ اسْتَوْلَى عليه ويقال للفرسِ الجَوَادِ إِنَّه لَيَذْهَبُ الغَايَةَ والشَّوْطَ قال ذو الرمة والخَرَقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مِنْذَهَبٌ يعني في التَّبَارِي بين الطَّلِيم والنَّعَامَةِ وفي النوادر النَّهْبُ هَبُّ ضَرْبٌ من الرِّكَضِ والنَّهْبُ هَبُّ الغَارَةِ (2) .

(2) قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان مثناه جبلان بتهامة والنهب كأمر موضع كما في التكملة) وَمِنْهُ هَبُّ أَبو قبيلة